مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

معاهدات الدولة الأيوبية مع الائمة الزيدية في اليمن (569 - 626هـ/1173 - 1229م)
دراسة تاريخية تحليلية

م.م.هيمن رشيد خورشيد
قسم التاريخ,كلية اداب,جامعة صلاح الدين، اربيل ,العراق
hemin.khorsheed@su.edu.krd

أ. د. ارسن موسى رشيد
قسم التاريخ,كلية اداب,جامعة صلاح الدين، اربيل، العراق
arsan.rasheed1@su.edu.krd

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام:٢٠٢٣/١/١٧
القبول:٢٠٢٣/٣/٨
النشر:ربيع ٢٠٢٤

الكلمات المفتاحية:
The Ayyubid state, the Zaydi sect, the agreement, Yemen regions

Doi:
10.25212/lfu.qzj.9.1.33

الملخص

يوضح البحث العلاقات الودية للدولة الايوبية مع المذهب الزيدي في اليمن في حقبة وجود الايوبيين فيها، ويبين علاقاتهم الودية خلال سبع وخمسين سنة، في البداية يعرف الباحث اهم الشخصيات الذين كان لهم دور بارز في أوساط علاقة الدولة الايوبية مع المذهب الزيدي، من الأشخاص الذين كانوا من الاعيان والاشراف في المذهب الزيدي لكنهم التحقوا بالأيوبيين، ومن القادة الكورد الذين كانوا من جيش الايوبيين لكنهم التحقوا بالإمام الزيدي، ثم يلقي البحث الضوء على المعاهدات السلمية التي انعقدت بين الدولة الايوبية والائمة الزيدين موضحا مضامين كل منها، وفي النهاية يشرح البحث موقف الدولة الأيوبية من المذهب الزيدي طوال فترة وجود الايوبيين في اليمن، في المحور الأول أشار الباحث الى أوساط العلاقة من طرف الزيدية الذين كان لهم دور في العلاقة مع الدولة الايوبية مبتدا بالامام عبدالله بن حمزة، ويحيى بن الامام احمد ويبين موقف كل من الشريف حاتم بن علي وسليمان بن القاضي، ويبين دور الامام محمد بن الامام عبدالله بن حمزة، ثم يركز على أوساط العلاقة الايوبية من جكو الكوردي والشهاب الجزري والدور الذي قام به وردسار، وفي الحور الاخر يوضح الباحث المعاهدات التي ابرمت بين الدولة الايوبية والائمة الزيدية في اليمن ويفصل كلامه في احد عشر معاهدة التي انعقدت بين الطرفين، ثم يبين اهم الاستنتاجات التي وصل اليها البحث في الخاتمة.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

1. المقدمة:

كانت اليمن مفككة سياسيا ومجزأة إداريا عندما دخل الايوبيون اليها، وبعد فترة وجيزة استطاع الايوبيون ان يوحدوا اكثر مناطق اليمن تحت سيطرتهم، وبنوا ركائز دولة قوية حكمت اكثر من خمس وخمسين عاما، وكان للدولة الايوبية علاقة مع القوى السياسية والمذاهب الدينية في اليمن، من بينهم الائمة الزيديين الذين كان لهم سلطة سياسية ومناطق نفوذ خاصة بهم قبل دخول الايوبيين وبقى وجودهم الفكري والمذهبي حتى بعد حكم الايوبيين في اليمن. كان للدولة علاقات سياسية متذبذبة مع الإمامة الزيدية، وفي هذا البحث يركز الباحث على العلاقات السياسية الودية بين الجانبين، في البداية يعرف الباحث اهم الشخصيات الذين لعبوا في علاقات الدولة الايوبية مع الزيديين من اشهرهم الامام الزيدي عبدالله بن حمزة الذي قاد اكثر العلاقات الزيدية مع الدولة الايوبية، ويبين دوار وردسار الذي كان احد قادة الكورد العسكريين الكبار في الدولة الايوبية ونائبهم في علاقتهم مع الائمة الزيدية، ثم يشرح المعاهدات التي انعقدت بين الدولة الايوبية والزيدية، و يوضح موقف الدولة الايوبية من المذهب الزيدي طوال فترة وجود الايوبيين في تلك البلاد.

1.2.اسباب اختيار عنوان البحث:

اخترنا عنوان البحث وذلك لقلة الدراسات والبحوث فيما يتعلق بتاريخ العلاقات السياسية بين الدولة الايوبية والائمة المذهب الزيدي هناك.

2.الدولة الايوبية في اليمن (569 - 626هـ/1174 - 1229م)

قبل الخوض في المعاهدات التي ابرمت بين الدولة الايوبية والائمة الزيدية في اليمن لابد من تمهيد قصير وتعريف بالدولة الايوبية في اليمن، دخل الايوبيون الى اليمن في سنة 569هـ/ 1174م وبقوا فيها حتى سنة 626هـ/ 1229م وحكم في تلك البلاد ست ملوك ايوبيين وذلك كالاتي:

أ- الملك المعظم توران شاه (569 – 576هـ/ 1174 – 1180م)
ب- سيف الإسلام (579 – 593هـ/ 1184 – 1197م)
ج- الملك المعز (593 – 598هـ/ 1197 – 1202م)
د- الملك الناصر (598 – 611هـ/ 1202 – 1214م)
ه- سليمان بن شاهنشاه (611 – 612هـ/ 1214 – 1215م)
و- الملك المسعود (612 – 626هـ/ 1215 – 1229م)

3. أوساط العلاقة بين الدولة الأيوبية والمذهب الزيدي

قبل الخوض في االمعاهدات التي ابرمت بين الدولة الايوبية والزيديين لابد في توضيح دور الشخصيات الذين تواسطوا في تلك العلاقة، وقد لخصنا اهم الشخصيات الذين كان لهم دور بارز في علاقة الايوبيين مع الائمة الزيدية في اليمن.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

3.1 أوساط علاقة المذهب الزيدي

مع دخول الأيوبيين الى اليمن كان المذهب الزيدي موجودا في بعض مناطقها، وكان لبعض الأشخاص وأعيان المذهب الزيدي أثرهم الايجابي او العكس في علاقة الزيدية مع الايوبيين، اذ مثل بعضهم المذهب في علاقتهم مع الايوبيين من عقد وابرام اتفاقات السلم او خوض المعارك معهم، ومنهم من كان من الاعيان او من اشراف المذهب لكنه التحق بالأيوبيين واصبح من زمرتهم، وقد لخصنا اهم الشخصيات التابعة للمذهب الزيدي الذين لهم دور بارز في علاقة الزيديين مع الدولة الايوبية منهم:

أ- الامام عبدالله بن حمزة

هو أبو محمد عبدالله بن حمزة بن سليمان الملقب بـ (الامام المنصور)، كان من ابرز الشخصيات البارزة للمذهب الزيدي في فترة وجود الايوبيين في اليمن، كان الامام عبدالله بن حمزة من نسل الحسن بن علي بن ابي طالب (ابن دعثم 1993، 2/ 176)، بعد التحقق في مضامين المصادر والعودة الى سلسلة نسبه يظهر انه ليس من احفاد الامام الهادي يحيى بن الحسين، بل من احفاد أخيه عبدالله بن الحسين (المحلي 2002، 2/ 247).

ولد الامام عبدالله بن حمزة سنة 561هـ/ 1166م ذكر كثيرا عن علمه وفضله، ويظهر من خلال تصنيفاته أنه كان ذا موهبة ومعرفة وثقافة واسعة، له أكثر من ثمانين رسالة ومصنفا في مجالات مختلفة من العلوم والثقافة (احمد بن محمد الشامي 1987، 3/ 40)، كان يعد من كبار العلماء والائمة الزيدية، حتى عده بعض المؤرخين بأنه احد مفاخر اليمن (العرشي د.ت، 43)، وكان الامام عالما بالشعر العربي وحافظا له، وله ديوان شعر، وكان يحفظ مائة الف بيت من الشعر العربي (ابن الديبع 1988، 284).

كما وردت إشارات من المصادر تؤكد وجوده العسكري في عهد سيف الإسلام طغتكين بن أيوب (579 – 593هـ/ 1184 – 1197م) ((ياقوت الحموي 1995، 5/ 374)، لكنه لم يعلن نفسه ولم يبايع بالإمامة حتى توفي سيف الإسلام ، وبعد وفاة سيف الإسلام في سنة 593هـ/ 1197م، بويع الامام عبدالله بن حمزة بالإمامة في سنة 594هـ/ 1198م (الزحيف 2002، 2/ 810).

ترأس الامام عبدالله بن حمزة اكثر علاقات الزيدية مع الدولة الأيوبية في فترة ما بين سنوات 594هـ/ 1198م وحتى 614هـ/ 1217م من العلاقات السياسية الودية والعلاقات التي كانت فيها الحروب والاشتباكات بين الطرفين، رغم وجوده العسكري و السياسي في فترة سيف الإسلام لكنه لم تكن سلطة نفوذه واسعة، حيث خاض معركتين في عهد سيف الإسلام لكنه خسر في كليهيما، وقد تهيأ سياسيا وعسكريا بعد وفاة سيف الإسلام وبلغ اوج قوته في فترة الملك المعز إسماعيل بن طغتكين (ابن حاتم اليامي د.ت، 61)، الملك الأيوبي الوحيد الذي ادعى الخلافة لنفسه (ابن الساعي 1934، 9/ 47)، لكن يلاحظ ان الامام عبدالله بن حمزة ادعى الخلافة أيضا، اذ يظهر ذلك من عدة مواقف منها:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

1- كتب الامام عبدالله بن حمزة رسالة الى احد قادة الكورد الذي كان مشاركا في قتل الملك المعز، ابتدأ فيها: "من عبدالله المنصور بالله امير المؤمنين عبدالله بن حمزة" (يحيى بن الحسين 1968، 366)، فغضب القائد الكوردي من ذلك والقى الكتاب وقال: "هل بقى في اليمن من يدعي بهذا الاسم؟ فما قتلنا إسماعيل بن طغتكين الا عليه" (يحيى بن الحسين 1968، 366).
2- بعد قيام الامام عبدالله بن حمزة بضرب الدراهم كتب في احد وجهيه "الامام المنصور بالله امير المؤمنين" (ابن دعثم 1993، 3/ 720 – 721).
3- ورد عدة نصوص تاريخية تؤكد ادعائه للخلافة، منها:

أ- أشار النويري (ت 733هـ/ 1333م) ان عبدالله بن حمزة ادعى الخلافة لنفسه (النويري 1432هـ، 29/ 66).
ب- ذكر ابن دعثم (ت بعد 615هـ/ 1218م) عند وصول الامام عبدالله بن حمزة الى صنعاء في سنة 598هـ/ 1202م قال شهاب الجزري للجند "ادعوا لأمير المؤمنين بالنصر" (ابن دعثم 1993، 2/ 46).
ج- نصت بعض المصادر على (مدة خلافته) بدلا من (مدة امامته) (الكبسي 2005، 122).
د- وصف ابن دعثم لقاء احد القادة مع الامام عبدالله بن حمزة بقوله" يمشي راجلا اجلالا وتعظيما للخلافة" (ابن دعثم 1993، 2/ 44).
ه- جاء في احد نصوص المحلي (ت 652هـ/ 1254م) "ان عماد الدين قد ورمت قدميه من الدعاء الى امير المؤمنين" (المحلي 2002، 2/ 288).

عاش الامام اكثر فترة حياته معاصرا للدولة الأيوبية، اذ يمكن القول ان ثقل العلاقة الأيوبية مع الزيدية قد وقع في فترة امامة عبدالله بن حمزة، اذ استمر عشرين سنة، حيث انعقد في فترة امامة عبدالله بن حمزة ست اتفاقات الصلح بينه وبين الدولة الايوبية أي 60% من الاتفاقات قد ابرمت في فترة امامة عبدالله بن حمزة، ووقعت سبع معارك حاسمة في فترة امامته أي 87% من معارك المذهب الزيدي مع الدولة الايوبية كانت في فترة امامته، توفي الامام عبدالله بن حمزة في سنة 614هـ/ 1217م (المحلي 2002، 2/ 322).

ب- يحيى بن الامام احمد بن سليمان

هو يحيى بن الامام المتوكل احمد بن سليمان كان ابوه اماما للمذهب الزيدي في اليمن في فترة ما بين 532 – 566هـ/ 1138 – 1171م (الثقفي 2002، 30)، بعد وفاة ابيه الامام المتوكل احمد بن سليمان بويع يحيى بن احمد بالإمامة في سنة 567هـ/ 1172م وكان مسيطرا على صعدة ومناطقها (زبارة د.ت، 88)، لم تذكر المصادر نشاطاته في بداية حكم الأيوبيين على اليمن حتى أواخر عهد سيف الإسلام، اذ قام في سنة 587هـ/ 1191م بغارة على صعدة التي كانت تابعة لسلطة الأيوبيين وسيطر عليها (يحيى بن الحسين 1968، 336).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

يتبين من خلال الاحداث التي وقعت ان الامام يحيى بن احمد اتفق مع الأيوبيين بعد هذه الحادثة، اذ ذكر انه اخذ ولاية من الأيوبيين على صعدة (يحيى بن الحسين 1968، 336)، قاد الامام يحيى بن احمد علاقة الزيدية مع الدولة الأيوبية في اليمن في فترة ما بين (569 – 594هـ/ 1173 – 1198م) لم تذكر المصادر النزاعات واي معركة كبيرة بين الطرفين في الفترة المشار اليها سوى ما ذكر سابقا، لذلك يتبين أن علاقة الطرفين قد اتسمت بالهدوء والتفاهم، بعيدا عن الصراعات والحروب في فترة امامة يحيى بن الامام احمد.

عاش الامام يحيى بن الامام احمد أواخر حياته في فترة امامة عبدالله بن حمزة، ولما ادعى الامام عبدالله بن حمزة الامامة لم يبايعه الامام يحيى واتصل بالأيوبيين واصبح مواليا لهم (الزحيف 2002، 2/ 839)، وقد حاول الامام عبدالله بن حمزة القبض عليه وكان ملاحقا له، حيث جهز جيشا في سنة 595هـ/ 1199م وهاجم عليه في مناطق سيطرته، ووقع بينهم قتال شديد لكن لم ينجح محاولة الامام عبدالله بن حمزة في هزيمته والسيطرة على تلك المنطقة (يحيى بن الحسين 1968، 348).

بعد عدم تمكن الامام عبدالله بن حمزة من الامام يحيى بن احمد عن طريق استعمال القوة العسكرية غير الامام عبدالله طريقته وحاول ملاطفته، وارسل اليه من يقنعه ليجتمعا معا، لذلك زاره الامام يحيى بن احمد في سنة 595هـ/ 1199م فاستقبله الامام عبدالله بن حمزة واكرمه ووعده بتوليته صعدة ومناطقها (ابن ابي الرجال 2004، 4/ 487 – 488)، لكن يمكن ان يكون الامام عبدالله بن حمزة قد رفض مطالب الامام يحيى بن احمد او سخط الامام يحيى منه اذ ذكر انه بعد فترة قصيرة وفي نفس السنة التقى الامام يحيى بن احمد بالعامل الأيوبي في صنعاء واعلن ولائه لهم، ثم اعلن نفسه اماما لليمن وتلقب بـ (المعتز بالله)، وارسل رسالة الى الامام عبدالله بن حمزة سبه فيها ووصفه بالمسيلمة الكذاب (ابن حاتم اليامي د.ت، 68).

ساءت علاقة الامامين بسبب الأحداث التي جرت في سنة 595هـ/ 1199م لذلك ارسل الامام عبدالله بن حمزة جيشا كبيرا لقتال الامام يحيى بن احمد في أواخر السنة المذكورة ووقع بينهم معركة شديدة انتصر فيها الامام عبدالله واسير فيها الامام يحيى بن احمد، الذي لم يستغرق مدة اسره طويلا اذ أشارت المصادر ان الامام عبدالله بن حمزة قتله خنقا بالعمائم في سنة 595هـ/ 1199م (الزحيف 2002، 2/ 839).

يلاحظ ان الامام عبدالله بن حمزة لم يرضى بوجود الامام يحيى بن احمد، حيث لم يمر سنة على مبايعته بالإمامة حتى لاحق الامام يحيى بن احمد وهاجم مناطقه حتى قبض عليه وقتله، يمكن ان نلخص أسباب قلق الامام عبدالله بن حمزة من الامام يحيى بن احمد فيما يلي:

1- كان الامام يحيى بن احمد ابن الامام السابق احمد بن سليمان (532 – 566هـ/ 1138 – 1171م) الامام المؤثر والمحبوب عند اكثر اهل اليمن (الثقفي 2002، 315).
2- يرجع نسب الامام يحيى بن احمد الى الامام الهادي يحيى بن الحسين، لكن الامام عبدالله بن حمزة من احفاد شقيق الامام الهادي يحيى بن الحسين (الثقفي 2002، 11).
3- كان الامام يحيى بن احمد أكبر منه سنا، وبويع قبله بأكثر من عشرين سنة (زبارة د.ت، 88).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

4- كان الامام يحيى بن احمد معروفا عند اهل اليمن ومبايعا بالإمامة في سنة 567هـ/ 1172م ومسيطرا على صعدة حتى قيام الامام عبدالله بن حمزة في سنة 594هـ/ 1198م (ابن ابي الرجال 2004، 2/ 487).
5- عدم مبايعة الامام يحيى بن احمد للامام عبدالله بن حمزة عندما اعلن نفسه امام للمذهب الزيدي في اليمن (الزحيف 2002، 2/ 839).
6- معارضة الامام يحيى بن احمد للإمام عبدالله بن حمزة، ودخل معه في النزاع ثم ادعى الامامة مرة أخرى وتلقب نفسه بالإمام (المعتز بالله) (ابن حاتم اليامي د.ت، 68).
7- علاقة الامام يحيى بن احمد مع الأيوبيين، اذ كان الامام يحيى بن احمد علاقته جيدة مع الأيوبيين، حيث حكم صعدة بموافقتهم، وشارك معهم في عدة حروب ضد الامام عبدالله بن حمزة (يحيى بن الحسين 1968، 336).

ج- الشريف حاتم بن علي

هو حاتم بن علي الأقطع القاسمي، كان احد اشراف الزيدية، واحد اعيانهم الكبار في الجوف[1] (ابن دعثم 1993، 2/ 403)، ورد ذكره في الأحداث التي جرت في سنتين (600 و 601هـ/ 1204 و 1205م) حيث ولاه الامام عبدالله بن حمزة بلاد سفيان لكن بعد فترة غادر من عند الامام ولحق بالأيوبيين واصبح موالياً لهم، وشارك معهم في مواقفهم في تلك الفترة ضد الامام (يحيى بن الحسين 1968، 384)، وذلك بعد ان زار الشريف حاتم بن علي وردسار فاجتمع معه واكرمه وكافأه ببعض الهدايا (ابن دعثم 1993، 3/ 611)، رغم ان حاتم بن علي كان احد اعيان الشرفاء الكبار من المذهب الزيدي لكن ذكرت المصادر انه عمل جاهدا في تمكين سلطة الأيوبيين في مناطق الجوف، وتوسط في تقريب رؤساء واعيان تلك المدينة من الأيوبيين، وعاون الجيش الايوبي وشارك معهم بجيشه في عدة مواقف ضد الامام (يحيى بن الحسين 1968، 384).

د- سليمان بن القاضي

هو الشريف سليمان بن محمد بن الحسن القاضي المعروف بـ (ابن القاضي)، من كبار اعيان مدينة صعدة، كان في بداية ظهور الامام عبدالله بن حمزة بايعه وكان ملازما له، وشارك معه في عدة معارك ضد الأيوبيين (ابن ابي الرجال 2004، 2/ 358)، لكن حصل تغير في مواقفه وانقلب من الامام واتصل بالأيوبيين سنة 600هـ/ 1204م وقام بمراسلة وردسار فأجابه وردسار واكرمه، سار ابن القاضي موالياً للأيوبيين وشارك معهم في معركة مطرة التي وقعت في نفس السنة، ساعد لوصول نفوذ الايوبيين الى مدينة صعدة وسعى جاهدا في توطيد سيطرتهم في تلك المدينة، كما تواسط في تقريب الأشراف من آل الهادي من الأيوبيين (ابن دعثم 1993، 2/ 418).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ه- محمد بن الامام عبدالله بن حمزة

هو عزالدين محمد بن الامام عبدالله بن حمزة الابن الأكبر للإمام عبدالله بن حمزة (المحلي 2002، 2/ 349)، كان احد أئمة اليمن ولد سنة 591هـ/ 1195م اخذ العلم عن والده وكان ملازما له في فترة حياته (زبارة د.ت، 92)، وبعد وفاة الامام عبدالله بن حمزة في سنة 614هـ/ 1217م بويع عزالدين بالإمامة في نفس السنة، وتلقب بـ (الناصر لدين الله) (العرشي د.ت، 43).

قاد الامام عزالدين علاقة الزيديين مع الأيوبيين حوالي عشر سنين، وذلك بعد وفاة والده سنة 614هـ/ 1217م وحتى وفاته في سنة 623هـ/ 1226م، كان في بداية امره مسيطرا على جميع المناطق التي كانت خاضعة لسلطة ابيه الامام عبدالله بن حمزة (الزحيف 2002، 2/ 857)، لكن يلاحظ ان نفوذه تقلصت بمرور الزمن، وذلك لعدة أسباب منها:

1- لم يكن ذا شهرة واسعة كشهرة ابيه، ولم يكن معروفا مثل والده الامام عبدالله بن حمزة حيث اشارت بعض المصادر ان الامام عبدالله بن حمزة كان احد مفاخر اليمن (العرشي د.ت، 43).
2- مع مبايعة الامام عزالدين قام أيضا يحيى بن المحسن بن محفوظ بأمر الامامة وادعى لنفسه وتلقب بـ (المعتضد بالله) وكان من احفاد الامام الهادي يحي بن الحسين، وبعد قيامه سيطر على صعدة وبايعه كثير من القبائل واعيان مدينة صعدة (يحيى بن الحسين 1968، 407).
3- ان مبايعة الامام عزالدين صادف توقيت دخول الملك المسعود الى اليمن، وعرف عن الملك المسعود بانه حاول توطيد نفوذ الأيوبيين في اليمن، وسعى جاهدا لتوسيع نفوذهم على اكثر مناطق اليمن، ولم يكن بمقدور الامام عزالدين مواجهة الجيش الأيوبي (الحمزي 1992، 95).
4- لا نستبعد ملل اتباع المذهب الزيدي من الحروب والصراعات التي استمرت حوالي عشرين سنة من سنة 594هـ/ 1198م وحتى 614هـ/ 1217م، واستنادا لذلك ذكرت المصادر انه في اخر معركة الامام عزالدين مع الأيوبيين التي وقعت في سنة 623هـ/ 1226م عندما هاجم الامام مدينة صنعاء فر اكثر الجنود ولم يحارب معه الا اقاربه من بني حمزة (الخزرجي 1983، 1/ 43).
5- حصر الامام عبدالله بن حمزة وابنه بعده الامامة الزيدية في عائلتهم فقط، ويلاحظ ذلك من غضون الاحداث حيث لم يرضوا بوجود قوة زيدية أخرى غيرهم، ويظهر ذلك من عدة مواقف:
   أ- بعد مبايعة الامام عبدالله بن حمزة نازع الامام يحيى بن احمد الذي كان مبايعا بالإمامة في سنة 567هـ/ 1172م أي سبع وعشرين سنة قبله، ولم يرضى الامام عبدالله بن حمزة بوجوده ولاحقه حتى قتله في سنة 595هـ/ 1199م (الزحيف 2002، 2/ 839).
   ب- بعد مبايعة الامام عزالدين بن عبدالله، بويع أيضا ابن محفوظ بالإمامة لكن لم يرضى الامام عزالدين بوجوده وجهز جيشا وهاجم مناطق التي اعلن ابن محفوظ نفوذه فيها، وحارب اهل المناطق الذين بايعوا ابن محفوظ، وحارب حتى بني الهادي لميلهم الى ابن محفوظ (يحيى بن الحسين 1968، 407 – 408).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ج- بعد وفاة الامام يحيى بن احمد الذي قتله الامام عبدالله بن حمزة، ظهر ابنه علي بن يحيى بن احمد لكنه قتل أيضا من قبل الامام عزالدين (يحيى بن الحسين 1968، 408).

رغم ضعف سلطته لكن بقى الامام عزالدين اماما للمذهب الزيدي في اليمن ما يقارب عشر سنين حتى توفي سنة 623هـ/ 1226م (العرشي د.ت، 44)، وأشارت بعض المصادر انه توفي اثر الهزيمة التي لحقته في اخر معركته مع الأيوبيين (الزحيف 2002، 2/ 861).

3.2. أوساط العلاقة الأيوبية

وجد في صفوف الايوبيين بعض الأشخاص الذين كان لهم اثر بارز في العلاقة الأيوبية مع الزيديين، اذ نبين مواقف قادة الكبار الايوبيين الذين شاركوا في اتفاقات الصلح والاشتباكات والحروب التي وقعت بين الدولة الايوبية والائمة الزيدية، فيما يلي نذكر اكثرهم اثرا في تلك العلاقة:

أ- جكو الكوردي

هو القائد جكو بن محمد الكوردي (ابن عبدالمجيد 1985، 80)، ورد اسمه بـ (حكو) (ابن دعثم 1993، 2/ 153)، (حكوا) (المحلي 2002، 2/ 293)، (جكو) (ابن عبدالمجيد 1985، 80)، و(جكوا) (النويري 1432هـ، 33/ 131)، اختلفت المصادر في تسميته، ان بعض المصادر أشارت ان اسمه (حكو)، لكننا نرى الصواب الى ما ذهب اليه ابن عبدالمجيد (ت725هـ/ 1325م) الذي ورد اسمه بـ (جكو) لأنه اسم كوردي، والكورد يسمون أولادهم بهذا الاسم حتى الان.

كان جكو احد قادة العسكريين الكبار في عهد سيف الإسلام، ووصفته المصادر بأنه كان ذا شجاعة ودراية في الحرب (ابن حاتم اليامي د.ت، 45)، بعد وفاة سيف الإسلام وقيام الملك المعز بأمور الدولة بقى جكو في صفوف الأيوبيين وشارك مع الملك المعز في عدة اشتباكات ضد الامام عبدالله بن حمزة، لكن في سنة 594هـ/ 1198م حدث بين جكو والشهاب الجزري وحشة، وذكرت بعض المصادر ان الشهاب الجزري قد جعل جكو قائدا لكل الحروب التي وقعت تلك الفترة (يحيى بن الحسين 1968، 344)، رغم شجاعة جكو يمكن ان يكون هناك نية مخفية من الشهاب الجزري وذلك حتى يقتل جكو وحتى يتخلص الشهاب منه.

ان صراع جكو مع الشهاب الجزري دفع الأول الى الاقتراب من الامام عبدالله بن حمزة ومكاتبته سرا في سنة 594هـ/ 1198م وبعد إجابة الامام له التقى به جكو وبايعه وسار من زمرته، وبسبب شجاعته وتمكنه من فنون القتال عينه الامام كأحد القادة لجيشه (ابن حاتم اليامي د.ت، 46)، ثم اصبح جكو احد ابرز قادة الامام في حربه مع الأيوبيين، اذ يمكن القول انه اصبح النائب العسكري للإمام الزيدي في حربه مع الأيوبيين، حيث قاد اكثر الغارات والحروب للجيش الزيدي ضد الأيوبيين في سنة 594هـ/ 1198م (يحيى بن الحسين 1968، 342 – 348).

رغم ان جكو لم يعمر طويلا بعد مبايعة الامام لكنه بقى في صفوف جيش الامام، وكان له دور حاسم في علاقات الائمة الزيدية مع الأيوبيين من الناحية العسكرية، حيث شارك في حروب الامام ضد الايوبيين وهاجم عدة مرات المناطق القريبة من صنعاء (ابن عبدالمجيد 1985، 80)، وفي سنة

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

594هـ/ 1198م اعترض قافلة للأيوبيين كان فيها أموال وممتلكات ثمينة بعث بها الملك المعز الى صنعاء للشهاب الجزري لكنه سيطر عليها وغصبها (ابن حاتم اليامي د.ت، 47)، وشارك مع الامام في مهاجمته على صنعاء في سنة 595هـ/ 1199م وكان له دور بارز في السيطرة على تلك المدينة (يحيى بن الحسين 1968، 345)، كما سعى جاهدا في صفوف جيش الأمام للسيطرة على مدينة ذمار (ابن حاتم اليامي د.ت، 52 – 62).

يلاحظ ان الملك المعز تهاون مع بعض القادة الأيوبيين الذين التحقوا بصفوف الامام عبدالله بن حمزة وقام بمراسلتهم لعودتهم الى صفوف الأيوبيين، لكن لم نجد في المصادر التي بين أيدينا أي مراسلة او دعوة من الملك المعز لعودة جكو الى صفوف الأيوبيين، بل ذكر انه لاحقه وارسل بعض جنوده ليقبضوه لكنه استطاع ان يهرب منهم ونجى بنفسه (يحيى بن الحسين 1968، 344).

في سنة 595هـ/ 1199م عين الامام عبدالله بن حمزة جكو قائدا لجيشه للهجوم على مناطق تهامة الواقعة ضمن السيطرة الأيوبية، اذ جهز جكو جيشا كبيرا للاغارة على تلك المناطق اذ وقعت معركة قويه بينه وبين الايوبيين سمي بمعركة نقيل الصيد[2] انهزم فيها جيش الامام وقتل جكو في تلك المعركة (ابن الديبع 1988، 285).

ب- الشهاب الجزري

لم تشر المصادر الى نسبه سوى ان اسمه ينال وكان يعرف بـ (الشهاب الجزري) (ابن حاتم اليامي د.ت، 45)، كان احد قادة الجيش في عهد سيف الإسلام، وبعد ان تولى الملك المعز السلطة عينه عاملا على صنعاء في سنة 595هـ/ 1199م (يحيى بن الحسين 1968، 341)، كان نائب الأيوبيين في علاقتهم مع الائمة الزيدية في فترة 595 – 598هـ/ 1199 – 1202م، ويظهر من سيرة حياته انه كان من المقربين وخواص الملك المعز وهو الذي تسبب في خروج القائد الأيوبي الكبير جكو الى صفوف الامام عبدالله بن حمزة (ابن حاتم اليامي د.ت، 46).

قاد الشهاب الجزري جيش الايوبيين في عدة معارك ضد الامام عبدالله بن حمزة حتى اسير في احدى المعارك في سنة 595هـ/ 1199م (يحيى بن الحسين 1968، 348)، لكن استطاع ان يخرج من السجن مغامرا بنفسه، ولحق بالملك المعز في معركة نقيل الصيد في نفس السنة وابتلي بلاء حسنا في تلك المعركة حتى انهزم جيش الامام، ومن ثم عينه الملك المعز عاملا له على صنعاء مرة أخرى (ابن حاتم اليامي د.ت، 67).

كان الشهاب الجزري نائبا للملك المعز في علاقته مع الامام الزيدي عبدالله بن حمزة، وبقى في ذلك المنصب حتى توفي الملك المعز وعاد وردسار الى صفوف الجيش الأيوبي، وقد عين الاتابك[3] سنقر نائب لملك الناصر (598 – 611هـ/ 1202 – 1214م) وردسار عاملا على صنعاء عوضا عن الشهاب الجزري، هذا الموقف اغضب الشهاب الجزري وقام بمراسلة الامام ومبايعته في سنة 598هـ/ 1202م (ابن دعثم 1993، 2/ 44).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

بعد سنتين من التحاق الشهاب الجزري بالإمام رجع عنه والتحق بالأيوبيين مرة أخرى في سنة 600هـ/ 1204م، فكفأه الاتابك سنقر وعينه قائدا لجيش الأيوبيين في عدن (ابن دعثم 1993، 2/ 316)، لكن الشهاب الجري التحق بالإمام مرة أخرى في سنة 605هـ/ 1209م، وبقى معه حتى ظفر به الاتابك سنقر في سنة 608هـ/ 1212م وقبض عليه واودعه السجن (ابن حاتم اليامي د.ت، 147)، كان الجزري في السجن عندما توفي الاتابك سنقر، ومع وفاته غضب وردسار من الملك الناصر واعلن معارضته من الأيوبيين، لكنهما تصالحا فيما بعد على تسليم الشهاب الجزري لوردسار، وبعدما تسلمه قتله وردسار في سنة 608هـ/ 1212م (يحيى بن الحسين 1968، 395).

يتبين من خلال تلك الاحداث ان الشهاب الجزري رغم انه كان نائبا للأيوبيين في علاقتهم مع الامام الزيدي عبدالله بن حمزة طوال فترة حكم الملك المعز، لكن بعد وفاة الملك المعز لم يرضى الجزري من معاملة الاتابك سنقر معه، لذلك التحق بالإمام واصبح مع الامام تارة ومع الأيوبيين تارة أخرى، ويظهر ان الجزري التحق بالإمام مرتين في ما بين سنوات 598 – 605هـ/ 1202 – 1209م، وفي المرة الأخيرة بقى معه حتى قبض عليه الاتابك سنقر واودعه السجن، لم نجد في المصادر التي حصلنا عليها ذكرا لسبب الوحشة التي حدثت بين الجرزي ووردسار الذي حل محل الجزري في علاقة الأيوبيين مع الامام الزيدي، لكن يمكن ان نستنتج عدة أسباب منها:

1- لم يرضى وردسار من أفعال الشهاب الجزري خاصة الالتحاق بجيش الامام، والذي اغضب الأيوبيين كثيرا كان هو الذي قام به الجزري من مبايعة الامام تسليم صنعاء الى الامام في سنة 598هـ/ 1202م (ابن دعثم 1993، 2/ 42).
2- ان الشهاب الجزري كان من خواص الملك المعز (ابن حاتم اليامي د.ت، 50)، والمعروف ان علاقة وردسار مع الملك المعز لم تكن جيدة اذ غضب وردسار منه في أواخر فترات حكمه والتحق بالإمام (ابن حاتم اليامي د.ت، 76).
3- ان الشهاب الجزري لما كان عامل الأيوبيين على صنعاء لاحق وردسار مرارا واراد القبض عليه، لكن نجى وردسار منه (يحيى بن الحسين 1968، 355).

لا نستبعد ان الشهاب الجزري قد تسبب في خروج وردسار من صفوف الأيوبيين والتحاقه بالإمام كما فعله مع القائد الكوردي جكو (ابن حاتم اليامي د.ت، 46)، واسروردسار ذلك في نفسه حتى توفي الاتابك سنقر، وفي ذلك الحين آن الأوان لكي ينتقم من الجزري فقتله في سنة 608هـ/ 1212م (يحيى بن الحسين 1968، 395).

ج- وردسار

هو الأمير الكوردي علم الدين وردسار بن بيامي بن آسوسي (العرشاني 1989، 506)، كان احد امراء الكورد الكبار في اليمن (ابن الفوطي 1416هـ، 1/ 599)، كثر الكلام في وصفه حتى ذكرت بعض المصادر انه لم يكن له نظير في زمانه (ابن حاتم اليامي د.ت، 149)، ورد اسمه بـ (وردشار) (بامخرمة 2008، 5/ 46)، (وردسان) (يحيى بن الحسين 1968، 355)، و(ردسال) (العرشي د.ت، 42)، نرى

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ان اسمه وردسار لأنه رغم وروده بهذا الاسم في اقرب المصادر من الاحداث (عبدالله بن حمزة 2007، 293)، ذكره أيضا بهذا الاسم العرشاني (ت626هـ/1229م) الذي عاش معه وكلفه وردسار بعمارة مسجد صنعاء (العرشاني 1989، 506).

كان وردسار عامل الملك المعز على عدن لكن حدث بينهما اختلاف في أواخر فترة حكم الملك المعز وتحديدا في سنة 598هـ/1202م وأشارت بعض المصادر ان الخلاف كانت على مدينة عدن (ابن حاتم اليامي د.ت، 76)، خاف وردسا من الملك المعز ان يقتله لذلك التحق بالإمام عبدالله بن حمزة فاكرمه الامام وجعله قائدا لجيشه (يحيى بن الحسين 1968، 358)، بعد وفاة الملك المعز في السنة نفسه وقيام الاتابك سنقر بأمور الدولة في عهد الملك الناصر، طلب الامام الصلح من الاتابك، لكنه رفض واشترط وجود وردسار في الاتفاق، وبعد ما اجتمع وردسار مع الاتابك اقنعه الاتابك وغير رأيه ورجع الى صفوف الأيوبيين وعينه الاتابك عامل الأيوبيين على صنعاء (ابن الديبع 1988، 287).

اصبح وردسار نائب الأيوبيين في علاقتهم مع المذهب الزيدي، وكان محل ثقة الأتابك وبقى معه وقاد العلاقة الدولة الأيوبية مع الامام الزيدي حتى توفي الاتابك سنقر في سنة 608هـ/1211م وفي عهد الملك الناصر أيوب أعلن معارضته، لذلك ارسل اليه الملك الناصر فاجتمع معه وصالحه، واعاده في نيابة صنعاء وأضاف مناطق اخرى الى نفوذ نيابته (يحيى بن الحسين 1968، 395)، لكن بعد سنة من تلك الأحداث خاف الملك الناصر من وردسار لذلك سمه، وتوفي وردسار في سنة 609هـ/1212م (الكبسي 2005، 118).

كان وردسار عامل الأيوبيين على صنعاء، ونائبهم الأول في علاقتهم مع الزيدية (النويري 1432هـ، 33/ 127)، وقاد اكثر ما وقع من الاتفاقات والحروب بين الطرفين في سنوات ما بين (598 – 609هـ/ 1202 – 1212م)، شارك وردسار في كل الأحداث التي وقعت بين الجانبين، وسعى جاهدا للدفاع عن مصالح الأيوبيين في تلك الفترة بقوة، ونلاحظ ان اسمه ورد في علاقات الدولة الأيوبية مع الزيدية اكثر من ملوك الأيوبيين، وبقى مدافعا لمصالحهم حتى توفي في سنة 609هـ/1212م.

4. المعاهدات بين الدولة الأيوبية والمذهب الزيدي

عندما دخول الأيوبيين الى اليمن سيطروا على جميع مناطقها سوى المناطق الشمالية (ابن حاتم اليامي د.ت، 17 – 18)، حيث كانت تلك المناطق تابعة لنفوذ الائمة الزيدية، مع وجود الطرفين حصل بينهما عدة اتفاقات لتحديد مناطق النفوذ وانتهاء النزاعات والصراعات التي وقعت بينهما، بعد الدراسة والمتابعة لاحظ الباحث ان اكثر المعاهدات قد انعقدت في النصف الثاني من حكم الأيوبيين في اليمن.

بعد البحث في المصادر التي حصلنا عليها لم نجد أي معاهدة للصلح بين الدولة الأيوبية والائمة الزيدية في عهد توران شاه، اما في عهد سيف الإسلام فقد انعقد معاهدة سلم في سنة 587هـ/ 1191م بين نواب سيف الإسلام والامام الزيدي يحيى بن احمد (يحيى بن الحسين 1968، 336)، لا تغنينا المصادر الموجودة بمعلومات كافية عن ذلك الاتفاق، سوى ما تستنتج في غضون ما ذكر انه يمكن للأيوبيين والامام

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

يحيى بن احمد انهم اتفقوا على ان يولوا الامام على صعدة مقابل موالاته للأيوبيين وعدم معارضته لسلطتهم (يحيى بن الحسين 1968، 336).

يظهر ان كلا الطرفين قد التزموا بما عقدت بينهم، اذ لا يذكر أي حروب او اشتباكات بين الامام يحيى بن احمد والدولة الايوبية حتى سنة 594هـ/1198م السنة التي بويع الإمام عبدالله بن حمزة بالإمامة (المحلي 2002، 2/ 286)، وهذا يجرنا الى القول انه بعد اتفاق الامام يحيى بن احمد مع الأيوبيين في سنة 587هـ/ 1191م دام الاتفاق بين الطرفين حتى سنة 594هـ/1198م وفي تلك السنة اعتبر الامام عبدالله بن حمزة اماما للمذهب الزيدي وممثلهم في اليمن في علاقتهم مع الايوبيين بدلا من الامام يحيى بن احمد، ويلاحظ انه بعد قيام الامام عبدالله بن حمزة لم يبايعه الامام يحيى بن احمد وبقى في ولائه مع الأيوبيين (الزحيف 2002، 2/ 839).

بويع الامام عبدالله بن حمزة بعد شهور قليلة من استيلاء الملك المعز على حكم اليمن، لم نجد في المصادر التي حصلنا عليها معاهدة شاملة بينهما سوى ما ذكر عن اتفاق جزئي صغير خاص بحل النزاع على حصن كوكبان[4] في سنة 596هـ/ 1200م، وذلك بعد ان حاصر الملك المعز حصن كوكبان حصل بينه وبين الامام اتفاق على ان يسلم الامام ذلك الحصن وحصن بكر للملك المعز وفي المقابل يفرج الملك المعز عن بشر بن حاتم (يحيى بن الحسين 1968، 353).

يلاحظ ان اكثر المعاهدات بين الدولة الأيوبية والائمة الزيدية كان في عهد الملك الناصر أيوب ثم عهد الملك المسعود(612 – 626هـ/ 1215 – 1229م)، وفي عهد الملك الناصر وقع اكثرها في الفترة التي كان الاتابك سنقر متوليا بتدبير شؤون الحكم، ان ما استنتجنا في المصادر التي بين أيدينا ان احد عشر معاهدة قد انعقد بين الدولة الأيوبية والائمة الزيدية وذلك كالاتي:

4,1. معاهدة سنة 599هـ/ 1203م

بعد وفاة الملك المعز تولى الملك الناصر حكم اليمن في سنة 598هـ/ 1202م وكان صغيرا لم يكن بمقدوره تدبير شؤون البلاد لذلك دبر نيابة عنه اتابكه سيف الدين سنقر (بامخرمة 2008، 5/ 46)، وكانت الدولة الايوبية في تلك الفترة تعاني من عدة تحديات منها:

أ- استمرار الحروب والاشتباكات مع الامام الزيدي عبدالله بن حمزة، التي كانت مستمرا منذ سنة 594هـ/ 1198م.
ب- غضب بعض القادة الأيوبيين في واخر فترة حكم الملك المعز والتحاقهم بالإمام عبدالله بن حمزة.
ج- معارضة بعض القادة العسكريين واستقلالهم بالحكم، ثم سيطرتهم على مدينة زبيد، وكانت مخاوفهم تزداد لأنهم حاولوا توسيع نفوذهم (ابن الديبع 1988، 287).

اما الامام عبدالله بن حمزة فكان يحتاج تهدئة الاوضاع وانعقاد اتفاقات الصلح مع الايوبيين وذلك لعدة أسباب:

أ- كثرة حروبه مع الايوبيين.
ب- واجه معارضة داخلية من قبل بعض الأشراف الزيدية.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ج- كان مشغولا بقمع والغارات على المطرفية الفرقة التابعة للمذهب الزيدي.

من خلال ذلك يتبين ان كلا الطرفين الأيوبي والامام الزيدي رغم حالة الحرب التي كانا فيها، وكلاهما كانا يعانيان من مشاكل داخلية، وقد ايقن الطرفان ان الصلح والاتفاق هو خير وسيلة للخروج من تلك الأوضاع، لذلك بادر الأتابك سنقر في سنة 599هـ/ 1203م بعرض الصلح للأمير عماد الدين بن حمزة أخو الامام وقائد جيشه، وكلف وردسار بترتيب أمور الاتفاق، فكانت تلك المعاهدة تشمل مناطق النفوذ وحدود سلطة الطرفين، خاصة الأراضي التي سماها بعض المصادر (عقارا وعثارا) (ابن حاتم اليامي د.ت، 102)، فكان تضمن يضمن عدة بنود وهي (ينظر: ابن دعثم 1993، 2/ 165 – 166):

أ- ان يكون منطقة البون الأعلى والبون الأسفل تابعة للسلطة الأيوبية، سوى قريتين منها يجب ان تكونا للامام عبدالله بن حمزة.

ب- ان يكون الظاهر والجوف وصعدة تابعة لسلطة الامام عبدالله بن حمزة.

ج- ان يكون هجرة سناع وواردات الأوقاف التي اوقفها الشهاب الجزري من مدرسته وبستانه في صنعاء للامام.

د- يجب ان يلتزم وردسار بحفظ وحماية الاشراف الذين تقع بلادهم ضمن السيطرة الأيوبية في مشارق صنعاء ومغاربها حسب ما تقرر عليها الصلح.

ه- يجب على الامام ان يسلم للأيوبيين مائة حمل موقرة حديد كل سنة، وعشرون رأسا من الخيل.

اما عن مدة المعاهدة فقد انعقد لمدة سنة واحدة من بداية شهر شعبان 599 وحتى شهر شعبان من سنة 600هـ/ نيسان سنة 1203 وحتى نيسان سنة 1204م.

لم يمر كثيرا على انعقاد الاتفاق حتى اتهم كل من الطرفين بعضهما البعض بنقضها، اذ ذكر ان وردسار اختلف مع اهل صنعاء، وجهز جيشا للاغارة عليهم، لكن الامام عبدالله بن حمزة تدخل وارسل اخاه عماد الدين يحيى بن حمزة لنصرة اهل صنعاء، واتهم الامام وردسار بغارته على بعض المناطق قرب صنعاء داخلة في الصلح، وسجن بعض الأشراف، وعدم ارسال واردات التي اتفق عليها من اوقاف الشهاب الجزري (ابن دعثم 1993، 2/ 316 – 317)، من خلال ما ذكر يوضح ان تلك الاتفاق رغم تهدئته للأوضاع لفترة قصيرة لكنه ما نجحت وما تحققت اهدافها، مما اضطر الأيوبيون والامام عبدالله بن حمزة الى انعقاد معاهدة أخرى في سنة 601هـ/ 1205م.

4.2. معاهدة كوكبان في سنة 601هـ/ 1205م

بعد ما لم يتحقق معاهدة سنة 599هـ/ 1203م أهدافها التجأ الأيوبيون والامام الى انعقاد اتفاق أخرى خاصة بكوكبان، وذلك بعد مرور فترة قصيرة من سيطرة الامام على ذلك الحصن مقابل بعض المال أعطاه للعامل الأيوبي فيها (ابن حاتم اليامي د.ت، 112)، لكن يظهر ان الامام أراد انقاذ نفسه من كوكبان والخروج منها وذلك لعدة أسباب:

أ- كان لكوكبان حصن كبير يحتاج تمويل ضخم من الناحية المادية، ولم تكن بمقدور الامام بذل تلك المال لحصن واحد (ابن مجاور 1996، 2/ 238).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ب- كان حصن كوكبان يحتاج اعداد ضخمة من الجنود لحراستها، ولم تتحمل قدرة جيش الامام تلك الاعداد لحراسته (ابن حاتم اليامي د.ت، 112).
ج- أشارت المصادر انه بعد سيطرة الامام على كوكبان فتح باب الحروب والاشتباكات بينه بين الأيوبيين واراد الامام تقليل تلك الحروب بتسليم كوكبان الى الأيوبيين (يحيى بن الحسين 1968، 385).

الأسباب المشار اليها دفع الامام لمراسلة الايوبيين في شأن انعقاد معاهدة جديدة بينهم، وابرم الاتفاق بين الامام ووردسار على البنود الاتية (ينظر: ابن دعثم 1993، 3/ 493 – 495):

أ- يسلم الامام كوكبان للأيوبيين.
ب- يسلم الأيوبيون خمسة الاف دينار للإمام.
ج- ان يكون بلاد مطرة وبعض مناطقها تبقى تابعة لسلطة الامام.
د- يسلم الأيوبيون نصف محاصيل مغارب كوكبان للإمام.
ه- عدم مهاجمة الأيوبيين لمناطق نفوذ سلطة الامام.
و- يسلم الامام عشرة خيل وعشر ابل وخمسة احمال حديد للأيوبيين.
ز- أضافت بعض المصادر شرط اخر بشأن هروب افراد الجيش، حيث يلتزم الطرفان برد الجندي اذا كان تركيا مملوكا، ورد الأشياء المأخوذة اذا كان الجندي كورديا (ابن حاتم اليامي د.ت، 117).

كانت مدة تلك المعاهدة سنتين متتاليين وعشرة أيام وعشر ساعات، يبدأ من شهر المحرم من سنة 601هـ/ أيلول سنة 1204م، واشترط الامام ان يحلف الطرفين للمحافظة على كل ما ذكر في الاتفاق.

4,3. معاهدة سنة 602هـ/ 1205م

في سنة 602هـ/ 1205م تجدد الاشتباكات بين الطرفين، واضطر الطرفان الأيوبي والامام الزيدي الى انعقاد هدنة بينهم، ثم حصل بعد ذلك اتفاق وكانت يتضمن عدة بنود منها (ينظر: يحيى بن الحسين 1968، 389):

أ- تحديد الحدود ومناطق سلطة نفوذ الطرفين حسب ما اتفق عليه الطرفان في معاهدة سنة 599هـ/ 1203م.
ب- إيقاف الحرب بين الطرفين لمدة عشر سنوات.
ج- يجب على الأيوبيين الافراج عن السجناء الذين قبضوا عليهم من بني صريم وبنيي شاور والأقهوم ووداعة وبكيل.
د- يجب ان سلم الامام للأيوبيين كل سنة خمس عشرة فرسا وخمسة عشر بعيرا.

كانت مدة المعاهدة عشر سنين متتالية وعشرة أيام وعشر ساعات، ابتداء من سنة 602هـ/ 1206م، لكن أشارت المصادر انه بعد مرور فترة قصيرة من ذلك الاتفاق حدث من كلا الطرفين أمور نقض بها بنود الصلح، ولم يمر كثيرا حتى تجدد الصراع والاشتباكات بين الطرفين (ابن دعثم 1993، 3/ 808).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

4,4. معاهدة سنة 603هـ/ 1207م

اتفق الأيوبيون والامام الزيدي في سنة 603هـ/ 1207م على عدة شروط بينهم لكن لم يلتزم به الطرفان، وبعد تجدد النزاعات بينهما حاول كل منهما تهدئة الأوضاع، وتوسط بعض الاعيان للوصول الى الصلح، وانعقد بينهما معاهدة سنة 603هـ/ 1207م، حيث اتفق الطرفان بانسحاب كل منهما الى الحدود والمناطق التي تقع ضمن معاهدة سنة 599هـ/ 1203م (ابن دعثم 1993، 3/ 950).

4,5. معاهدة سنة 608هـ/ 1211م

ذكرت المصادر انه تم انعقاد اتفاق جديدة بين الأتابك سنقر من الطرف الأيوبي والامام عبدالله بن حمزة من الطرف الزيدي في سنة 608هـ/ 1211م، لم نجد تفاصيل اكثر في المصادر التي حصلنا عليها، لكن يمكن انها انعقدت بعد معركة المهجم (608هـ/ 1211م) التي وقعت بين الأيوبيين والامام، ويتوقع انها تكون خاصة بإيقاف الحرب بين الطرفين، اذ هدئت الأوضاع نسبيا حتى سنة 611هـ/ 1214م، وذلك يتفق مع الشرط الأساسي لتلك المعاهدة، حيث جاء فيها ان هذا الصلح تكون لمدة سنتين (ابن دعثم 1993، 3/ 950).

4.6. معاهدة سنة 612هـ/1215م

توفي الاتابك سنقر في سنة 608هـ/ 1211م ثم توفي الملك الناصر في سنة 611هـ/ 1214م وتوج سليمان بن شاهنشاه في نفس السنة كل تلك الاحداث صرف اهتمام الايوبيون عن حرب الامام عبدالله بن حمزة مما يسر للإمام السيطرة على بعض المناطق التابعة للسلطة الأيوبية، وبعد دخول الملك المسعود الى اليمن وإصلاح أمور البلاد، بدء بحملة كبيرة لاسترجاع المناطق التي سيطر عليها الامام في فترة انشغال الايوبيين بالأمور الداخلية لدولتهم، بعد نشوب عدة حروب واشتباكات بين الملك المسعود والامام عبدالله بن حمزة، كلف الملك المسعود اتابكه فليت[5] بإدارة أمور صنعاء ونيابته في علاقة دولته مع المذهب الزيدي (مؤلف مجهول 1984، 16)، انعقد فليت معاهدة جديدة مع الامام عبدالله بن حمزة في سنة 612هـ/1215م كان يشمل ذلك الاتفاق الأمور الاتية (يحيى بن الحسين 1968، 405):

أ- افراج عن رهائن الامام الذين وقعوا في اسر الأيوبيين.
ب- افراج الامام لأولاد محمود العجمي.
ج- يجب ان يسلم الامام عشرون حصانا وعشرون جملا للأيوبيين.
د- البلاد التي سيطر عليها الأيوبيون تبقى تابعة لسلطة نفوذهم.

كانت مدة ذلك الاتفاق ستة عشر شهرا.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

4,7. معاهدة سنة 614هـ/ 1217م

توفي الامام عبدالله بن حمزة في سنة 614هـ/ 1217م وبعد وفاته ضعفت نفوذ المذهب الزيدي في اليمن وانقسموا الى شطرين رئيسين، وفي فترة مبايعة الامام عزالدين بن عبدالله بن حمزة ادعى الامامة يحيى بن الحسن بن محفوظ أيضا (يحيى بن الحسين 1968، 407)، هكذا ساءت احول الامامة الزيدية في اليمن واغتنم الأيوبيون الفرصة لتوسيع سلطة نفوذهم ، اذ قام الملك المسعود بحملة جديدة وحاصر كوكبان، لكن لم يطول مدة الحصار وسلمه في مدة يسيرة (النويري 1432هـ، 33/ 129)، وقد افادت المصادر انه تم انعقاد معاهدة جديدة بين الملك المسعود والامام عزالدين بن عبدالله في تلك السنة دون إشارة الى تفاصيل اكثر (الخزرجي 1983، 1/ 41)، لكننا نرى ان الاتفاق كانت على تسليم كوكبان من قبل الامام للأيوبيين، اذ الحصار لم يدم طويلا رغم مناعة وضخامة حصن كوكبان (ابن مجاور 1996، 2/ 238).

4,8. معاهدة سنة 616هـ/ 1219م

كان الامام الزيدي في موقف ضعف في تلك الفترة، واتسع نفوذ سلطة الأيوبيين اكثر، وقد تم ابرام اتفاق في تلك السنة بين الأيوبيين والامام الزيدي عزالدين بن عبدالله دون توضيح اكثر من قبل المصادر التي حصلنا عليها (ابن حاتم اليامي د.ت، 174)، لكن يحتمل ان يكون تلك الاتفاق لهدف ايقاف الحرب بين الطرفين، او ان يضع الامام حدا لتوسعات الايوبيين على مناطق نفوذه، اذ أوضحت المصادر ان الأيوبيين بلغ توسعاتهم الى اعمق مناطق نفوذ الامام حتى وصل الى الحوث في سنة 615هـ/ 1218م (يحيى بن الحسين 1968، 408).

4.9. معاهدة سنة 618هـ/ 1221م

تعتبر هذه المعاهدة اخر اتفاق صلح بين المذهب الزيدي والدولة الأيوبية في اليمن، وابرم ذلك الاتفاق بعد تصغير سلطة الامام عزالدين بن عبدالله وتوسع نفوذ الأيوبيين، وكان خاصا بتسليم حصن بكر للأيوبيين، حيث اتفق الطرفان على نقطتين أساسيتين وهما:

أ- كان على الامام ان يسلم حصن بكر للأيوبيين (الحمزي 1992، 95).

ب- كان على الأيوبيين ان يعطواعشرة الاف دينار للإمام (يحيى بن الحسين 1968، 409).

لم نجد في المصادر الموجودة عندنا أي اتفاق صلح بعد معاهدة سنة 618هـ/ 1221م وان ذلك بسبب ضعف سلطة الامام وتقلص مناطق نفوذه رغم محاولة الامام عزالدين لتوسع نفوذه لكنه لم ينجح وباءت محاولته بالفشل، في غضون ما اشرنا اليها من عقود الصلح والمعاهدات التي حصلت بين الدولة الأيوبية والائمة الزيدية لاحظنا عدة أمور منها:

1. انعقدت احد عشر معاهدة للصلح بين الدولة الايوبية والمذهب الزيدي في حقبة سيطرة الايوبيين على اليمن.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

2. ابرمت اكثر المعاهدات بين الدولة الايوبية والمذهب الزيدي في مدينة صنعاء، رغم انها لم تكن عاصمة لاي من الطرفين في تلك الفترة من الزمن (الخزرجي 1983، 1/ 41)، اذ لا نستبعد لأنه كانت من الناحية الجغرافية قريبة من الاحداث، خاصة من مناطق الزيدية.
3. المتأمل في مضامين الاتفاقات يجد ان اكثرها لم يعمر طويلا، بل نقضت بعد فترة وجيزة من الزمن (ابن دعثم 1993، 2/ 316 – 317).
4. ان أشخاصا معينين قد قاموا بإدارة المعاهدات، وبذلوا سعيهم للاجتماع مع الطرف الاخر للوصول الى الصلح حيث كان في اكثر الأحيان ورسار من الطرف الأيوبي وبعده الاتابك فليت، اما الوفد الزيدي فكان اكثره برئاسة اخو الامام عماد الدين يحيى بن حمزة (ابن الديبع 1988، 288 – 289).
5. ان اكثرها تضمنت الاتفاق على مناطق معينة، وتحديد الحدود بين الطرفين، وتبادل الاسرى بينهما، ولم نجد في المصادر الموجودة عندنا في أي من الاتفاقات الاشارة الى اتفاق على مسائل دينية او تسوية اختلافات فكرية في المسائل المذهبية (ابن حاتم اليامي د.ت، 103، 130).
6. ابرمت اكثر المعاهدات في النصف الثاني من حكم الايوبيين في اليمن.

5. الخاتمة:

وصل البحث من طرحه للمعاهدات بين الدولة الايوبية والمذهب الزيدي الى عدة نتائج منها:

- اثبت البحث انه رغم وجود صراعات بين الدولة الايوبية والائمة الزيدية في اليمن لكن لم تقتصر علاقتهم على الحروب والصراعات فقط بل ابرم عدة معاهدات سلام بينهم .
- صحح البحث أسماء بعض القادة الكورد الموجودين في اليمن واثبت ذلك بالبراهين.
- أوضح البحث انه رغم اختلاف مذهب الطرفين الايوبي والائمة الزدية لكن لم يحدث أي صراع ديني او مذهبي بينهم، ولم يتضمن أي معاهدة تسوية الخلافات على مسئلة من المسائل الدينية او المذهبية.
- اظهر البحث ان كل المعاهدات التي ابرمت بين الدولة الايوبية والائمة الزيدية كان لحل النزاعات على المناطق وتحديد سلطة نفوذ الطرفين.

الهوامش

(1) الجوف: تقع في الشرق الشمالي من صنعاء على مسافة اربع مراحل منها (الحجري، 1996، 1/ 195).

(2) نقيل الصيد: معركة كبيرة وقعت في سنة 595هـ/ 1199م بين الامام الزيدي عبدالله بن حمزة والجيش الايوبي انتصر فيها الايوبيون (ابن حاتم اليامي، د.ت، 63).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

(3) الاتابك سنقر: هو الاتابك سيف الدين سنقر احد مماليك سيف الإسلام، واحد قادة الكبار في الجيش الايوبي، بعد وفاة الملك المعز كلفه امراء الدولة الايوبية بتدبير شؤون البلاد حتى يستطيع الملك الناصرتدبيره بنفسه (بامخرمة، 2008، 5/ 46)

(4) كوكبان: جبل قرب صنعاء واليه يضاف شبام كوكبان وقصر كوكبان (ياقوت الحموي، 1995، 4/ 494).

(5) الاتابك فليت: هو جمال الدين فليت اتابك الملك المسعود، وكان قائد جيشه لما قام الملك المسعود بحملته على اليمن سنة 612هـ/ 1215م ثم عينه الملك المسعود نائبا للأيوبيين على صنعاء وقاد العلاقة الأيوبية مع الامام الزيدي عبدالله بن حمزة، توفي في سنة 614هـ/ 1217م بشهور قلية بعد وفاة الامام (الخزرجي، 1983، 40 – 41)

المصادر:

بعد القران الكريم

1. ابن ابي الرجال, شهاب الدين احمد بن صالح .2004 .مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدي، تحقيق: عبدالرقيب مطهر محمد حجر .صعدة: مركز اهل البيت للدراسات الاسلامية.
2. ابن الديبع, , عبدالرحمن بن علي .1983 .الفضل المزيد على بغية المستفيد في اخبار مدينة زبيد، تحقيق: يوسف شلحد .صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني.
3. ابن الديبع, عبدالرحمن بن علي .1988 .قرة العيون باخبار اليمن الميمون، تحقيق: محمد بن علي الاكوع . صنعاء: مكتبة ابو ذر الغفاري.
4. ابن الساعي, أبو طالب علي بن انجب، .1934 .الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير، تحقيق: مصطفى جواد .بغداد: المطبعة السريانية الكاثوليكية.
5. ابن الفوطي, كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد .1416هـ .مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم .د.م: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران.
6. ابن حاتم اليامي, الامير بدرالدين محمد بن الفضل الهمداني .د.ت .السمط الغالي الثمن في اخبار الملوك من الغز باليمن، تحقيق: ركس سميث .د.م: جامعة كمبردج.
7. ابن دعثم, ابو فراس .1993 .السيرة الشريفة المنصورية سيرة الامام عبدالله بن حمزة 593 – 614هـ، تحقيق: عبدالغني محمود عبدالعاطي .بيروت: دار الفكر المعاصر.
8. ابن عبدالمجيد, تاج الدين عبدالباقي اليماني .1985 .تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن في تاريخ اليمن، تحقيق: مصطفى حجازي .صنعاء: دار الكلمة.

9. ابن مجاور, محمد بن مسعود بن علي .1996 .صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسماة تاريخ المستبصر، تحقيق: ممدوح حسن محمد .القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.

10. ابن واصل, محمَّد بن سالم بن نصرالله بن سالم . 1957 .مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق: جمال الدين الشيال .القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية.

11. احمد بن محمد الشامي .1987 .تاريخ اليمن الفكري في العصر العباسي 132 – 656هـ/ 750 – 1259م .بيروت: منشورات العصر الحديث.

12. الثقفي, سليمان بن يحيى .2002 .سيرة الامام احمد بن سليمان 532 – 566هـ، تحقيق: عبدالغني محمد عبدالعاطي .د.م: عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية.

13. الجندي, محمد بن يوسف بن يعقوب .1995 .السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: حمد بن علي بن الحسين الأكوع .صنعاء: مكتبة الارشاد.

14. الحمزي, عماد الدين بن ادريس بن عبدالله .1992 .تاريخ اليمن من كتاب كنز الاخيار في معرفة السير والاخبار، تحقيق: عبدالمحسن مدعج المدعج .الكويت: مؤسسة الشراع العربي.

15. الخزرجي, علي بن الحسن .1983 .القود الؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، تحقيق: حمد بسيوني عسل . صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني.

16. الزحيف, محمد بن علي بن يونس .2002 .مآثر الابرار في تفصيل مجملات جواهر الاخبار ويسمى اللواحق الندية بالحدائق الوردية، تحقيق: عبدالسلام عباس الوجيه و خالد قاسم محمد المتوكل .صنعاء: دار الامام زيد بن علي الثقافية.

17. السبتي, عياض بن موسى بن عياض . د.ت .مشارق الأنوار على صحاح الآثار .د.م: المكتبة العتيقة ودار التراث.

18. الشرجي .1986 .طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص .بيروت: دار المناهل.

19. الشهرستاني, أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر .د.ت .الملل والنحل .د.م: مؤسسة الحلبي.

20. العرشاني, نظام الدين سري بن فضيل .1989 .كتاب الاختصاص (ذيل تاريخ مدينة صنعاء للرازي)، تحقيق: حسين بن عبدالله العمري .بيروت: دار الفكر المعاصر.

21. العرشي, القاضي حسين بن احمد .د.ت .بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى ملك اليمن من ملك وامام .د.م: مكتبة الثقافة الدينية.

22. الكبسي, محمد بن اسماعيل .2005 .اللطائف السنية في اخبار الممالك اليمنية، تحقيق: خالد ابو زيد الاذرعي .صنعاء, مكتبة الجيل الجديد.

23. المحلي, حميد الشهيد بن احمد بن محمد .2002 .الحدائق الوردية في مناقب ائمة الزيدية، تحقيق: المرتضى بن زيد المحطوري الحسني .صنعاء: مركز بدر.

رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

24. المرسي ,أبو الحسن علي بن إسماعيل .1996 .المخصص، تحقيق: خليل ابراهيم جفال .بيروت: دار احياء التراث العربي.

25. المطرزي, ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على .د.ت .المغرب في ترتيب المعرب .د.م: دار الكتاب العربي.

26. النووي, محيي الدين يحيى بن شرف .1408هـ .تحرير الفاظ التنبيه، تحقيق: عبدالغني الدقر .دمشق: دار القلم.

27. النويري, احمد بن عبدالوهاب بن محمد .1432هـ .نهاية الأرب في فنون الأدب .القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية.

28. الهروي, محمد بن أحمد بن الأزهري .2001 .تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب .بيروت: دار احياء التراث العربي.

29. بامخرمة, أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد .2008 .قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، تحقيق: بو جمعة مكري و خالد زواري .جدة: دار المنهاج.

30. عبدالله بن حمزة, أبو محمد عبدالله بن حمزة بن سليمان . 2007 .مجموع مكاتبات الامام عبدالله بن حمزة 561 – 614، تحقيق: عبدالسلام بن عباس الوجيه .صنعاء: مؤسسة الامام زيد بن علي الثقافية.

31. مؤلف مجهول .1984 .تاريخ الدولة الرسولية في اليمن، تحقيق: عبدالله محمد الحبشي .صنعاء: دار الجيل.

32. ياقوت الحموي, شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي .1995 .معجم البلدان .بيروت: دار صادر.

33. يحيى بن الحسين, بن القاسم بن محمد .1968 .غاية الاماني في اخبار القطر اليماني، تحقيق: سعيد عبدالفتاح عاشور .القاهرة: دار الكاتب العربي.

رێکەوتنەکانی ئاشتی نێوان دەوڵەتی ئەیوبي و مەزهەبي زەیدی لە یەمەن (569 – 626ك/1173 – 1229ز)

توێژینەوەیەکی مێژوویی شیکاریە

پـوختـه:

ئەم توێژینەوەیە باس لە پەیوەندی دەوڵەتی ئەیوبي لەیەمەن لەگەڵ مەزهەبي زەیدی دەکات لە ماوەی فەرمانڕەوایي ئەیوبیەکان لەم وڵاتەدا، سەرەتا توێژەر تیشك دەخاتە سەر گرنگترین ئەو

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

كەسایەتیانەی كە رۆڵی بەرچاویان هەبوە لەپەیوەندی نێوان دەوڵەتی ئەیوبی ومەزهەبي زەیدی، لەو كەسایەتیانەی كە شوێنكەوتە مەزهەبي زەیدی بون وە پەیوەندیان بە ئەیوبیەكان كردوە بونەتە لایەنگیریان، وە ئەو كەسایەتە كوردانەی كە لە بنچینەدا بەشێك بون لە سوپای ئەیوبي بەڵام بونەتە لایەنگیرو شوێنكەوتەی ئیمامی زەیدی و رۆڵیان هەریەكەیان دەخرێتە روو، پاشان باس لەو رێكەوتنە دەكات كە لەنێوان هەردولا دا بەستراوە بۆ پەیرەو كردنی ئاشتی لەنێوانیان، وەبەشێوەیەكی ورد بابەتەكانی رێكەوتنەكان شي دەكاتەوە، لەكۆتایی توێژینەوەكە تیشك دەخاتە سەر هەڵوێستی ئەیوبیەكان بەرامبەر مەزهەبي زەیدی لەماوەی فەرمانڕەوایەتی ئەیوبیەكان لەیەمەن.

Agreements Between the Ayyubid state and the Zaidi sect In Yemen (569 – 626 AH/1173 – 1229AD) Analytical historical study

Hemin Rashid Khorsheed
Department of History, College of Arts, Salahaddin University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq

Prof. Dr. Arsn Musa Rashid
Department of History, College of Arts, Salahaddin University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq.

Keywords: *The Ayyubid state, the Zaydi sect, the agreement, Yemen, regions.*

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٩) – العدد (١)، ربيع ٢٠٢٤
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

Abstract

The research shows the friendly relations of the Ayyubid state with the Zaidi sect in Yemen during the era of the presence of the Ayyubids in it, and shows their friendly relations during fifty-seven years. Notables and supervision in the Zaidi sect, but they joined the Ayyubids, and among the Kurdish leaders who were from the Ayyubid army, but they joined the Zaidi imam, then the research sheds light on the peaceful agreements that took place between the Ayyubid state and the Zaidi sect ,explaining the contents of each of them, and in the end the research explains the position of the Ayyubid state on the doctrine Al-Zaidi throughout the period of the presence of the Ayyubids in Yemen.